مشكلات الشباب في الوطن العربي

سمراء غربية أستاذة محاضرة قسم أ – جامعة العقيد أحمد دراية أدرار

الملخص:

إن أهمية الشباب وتأثيره في الحياة هي انعكاس لحجمه في المجتمع ،والذي يمثل ثقلا عدديا واضحا وهو يعتبر امتداد للمستقبل ،فان احسن التفاعل معه وتوجيهه بصورة أفضل كان أدعى للاستقرار في المجتمع ،أما اذا ترك وشانه دون توجيه، فسيصبح نهبا للصراع واللامبالاة ، ويفقد المجتمع احدى طاقاته المختلفة، لذلك يجب معرفة حاجياته، والتعرف على مشكلاته ومساعدته على حلها كي يكون عنصرا فعالا وايجابيا في المجتمع.

ABSTRUCT

The importance and of youth in nowadays society is just to our a reflection of its significant role in our society. It represents a large scale as an extension of the future shape of our country. Once it treated well and it was guided in the right way as a result it would inevitably set more satbility to our society. However, if it was neglected and overlooked without any guidance, the result would be chaos conflict and irrelevance consequently; the society will lose one of its pillar to build a suitable future.

Thus, this important stake of our society must be taken into consideration by surveying their needs and preoccupations through solving their problems and helping them in finding a solution in order to bring them back as an active and effective element in our society.

مقدمة

نعني بمشاكل الشباب ما يشمل المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الشباب فتتطلب منهم حلا ، وما يشمل الانحرافات والاضطرابات والأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الشباب فتحدث لهم ضيقا و تقلل من حيويتهم وفاعليتهم وإنتاجهم ودرجة تكيفه مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتختلف المشكلات التي يواجهها الشباب من حيث نوعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها فهناك مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي والصحة الجسمية ، ومشكلات تتعلق بالنفس والحياة العاطفية، وأخرى تتعلق بالحياة الأسرية والحياة المدرسية ....

ومن جهة أخرى فإن هناك مشكلات صغيرة بسيطة يستطيع الشاب حلها بنفسه أو بمساعدة بسيطة ممن حوله ، وأخرى كبيرة وخطيرة معقدة تحتاج إلى جهد كبير وإلى وقت طويل من الشاب نفسه ، وأحيانا إلى علاج طويل ومساعدة من قبل الأطباء الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين ، كما أن هناك مشكلات عارضة ومؤقتة ، وأخرى ملازمة لمدة طويلة أو دائمة تلازم الشاب طيلة حياته ولا يملك إزاءها إلا أن يتكيف معها.

وكل شاب في هذه الحياة لا بد أن تصادفه بعض المشكلات والاضطرابات والمضايقات في حياته ، لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه ومطامحه بالطريقة التي يريدها ويرتضيها ، والسعادة والصحة الجسمية والنفسية ، كلها أمور نسبية لا وجود للمطلقية والكمال التام فيها ، والحياة نفسها هي سلسلة من المشكلات يحلها الشاب أو الناس بدرجات متفاوتة في النجاح ولا وجود لحياة بدون مشاكل.[1]

1- **المشكلات النفسية** :- وتتركز معظم مشكلات الشباب النفسية حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة ، وكل هذه الظروف تؤثر على الصحة النفسية والنشاط العقلي واتجاهات الشباب وعاداته المختلفة ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والاكتئاب والصراع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس.

والشاب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم.[2]

فالبحث في موضوع القيم لدى الشباب ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي ، فعلى المستوى الفردي نجد أن المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف والحاجات إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ، وبديهي أنه إذا غابت مثل هذه القيم ، أو تضاربت ، فإن الشباب يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضطرب ، أما على المستوى الجماعي فإن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الأنساق

القيمية الموجودة لدى الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا وإذا تضاربت أو لم تتضح ، فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي قد يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار .

كما أن المجتمعات الإنسانية في تكامل بنيتها الاجتماعية تعتمد على القيم المشتركة بين أفرادها ، والتي كلما اتسع مداها بينهم ، ازدادت وحدة مجتمعاتهم قوة وتماسكا ، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القيم بينهم، بينما قد يؤدي التنافر والاختلاف في القيم إلى صراع بين أعضاء ذلك المجتمع ، غالبا ما يقود إلى تفككه وإلى صعوبة الوصول إلى اتفاق في الأمور المهمة.[3]

ويعاني الشباب أيضا من صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة، ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف ، وكثرة الاندفاع التحمس، والعمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية.

كما تكثر لدى الشباب أحلام اليقظة نظرا لكثرة تفكيرهم في المستقبل والمسؤوليات التي تنتظرهم لتكوين حياة مستقبلية، وأحلام اليقظة تنشأ عن الفرد في مرحلة الشباب للهروب من الواقع واللجوء إلى عالم الخيال الذي يحقق فيه ما يصبو إليه ويتمناه ، وإذا أسرف فيها فإنها تعد مضيعة للوقت.[4]

ومن أهم مشكلات الشباب النفسية أيضا ما يلي :

* **أزمة التعبير** :- تمثل أزمة التعبير لدى بعض الشباب محورا رئيسيا لمشكلاته ، فنحن لا نستطيع أن نحدد الأسباب الحقيقية وراء بعض مظاهر سلوكهم أو نضع أيدينا على المحاور الرئيسية التي قد تتدخل وتتشابك في تشكيل بعض اتجاهاتهم وتعمل على تحديد مطالبهم ودوافعهم ، ولعل السبب في ذلك أن بعض الشباب قد لا يجدون مجالا يكتبون من خلاله ما يعتقدونه، أو يعبرون فيه عما يشعرون ، أو أنهم يفتقرون إلى وجود قنوات الاتصال الحقيقية التي من خلالها يعلنون عن مشكلاتهم ويحددونها ، وقد يكون السبب في كل ذلك بدافع توخي السلامة ، حيث الاستماع إلى المشكلات والشكاوى قد لا يجد استحسانا عند البعض ، أو هناك من يرى ضرورة الالتزام بقول الخير والإشادة بكل شيء، و إلا فالصمت أفضل من التعبير الشاكي الذي قد يجرح وجه المسؤول عن الشكوى أو المتسبب.

من هنا تنشأ أزمة التعبير لدى بعض الشباب ، فإما الصمت أو التطرف وكلاهما شر ، حيث أن وسيلة التعامل مع الشباب لابد وأن تعتمد على الحجة والإقناع والمناقشة الموضوعية الواعية بمشكلاتهم .وقد يقال أن ما نشاهده اليوم لدى بعض الشباب من تصرفات يبدو عليها التطرف ، وإنما مرده أننا لم نقابله بالمناقشة والإقناع ، ولكن قوبل بالتسلط والقمع بحيث قد يقوى هذا الفكر المتطرف المعتمد على أفكار واهية على مدى السنين ، لأن

طريقة رفضه كانت تعتمد على الضغط والقمع ، في حين أن مقاومته بالإقناع والمناقشة كان يمكن القضاء عليه في لحظات معدودات. [5]

* **افتقاد الهوية الذاتية للشباب** :- وسبب ذلك البعد عن ثقافة الأمة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها[6] فالشباب تسوده حالة من عدم الرضا بما يجري لشؤون دينه ، وربما لشؤون دنياه ، وهذه مقدمة تمهد له وتخلق له إطارا تنمو فيه مشاعر التوتر والقلق الذي يتعاظم ليصبح قلقل وجوديا يتخذ من التراث موضوعا لتأمله، ومن الطبيعي أن يوقد تأمل الوجود الذاتي إلى تأمل الوجود الاجتماعي ، والوجود الكوني للبحث في شرور العالم، والظروف الدافعة إليها، وفي نفس الوقت البحث عن طريق للخروج من عالم شرير أو بالأصح طريقا للخلاص.[7]

* **مشكلة الجنس** :- وصعوبة تكيف الشباب مع هذه المشكلة ، وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة ، وترجع هذه المشكلة إلى الغزو المرتبط بالاحتلال ، والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة ، والمثيرات الخارجية، والعقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر ، والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي ، وتوفر أسباب الانحراف لدى الشباب وأخيرا عدم القيام وعجز منتديات الشباب عن أداء دورها.[8]

ويقول "**جان جاك روسو** " في كتابه 'إميل emihe' أن الغرض الأساسي من تربية إميل أن أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في كل أشكاله ، وأن أثبت عواطفه وأذواقه ، وأن أمنع شهواته في الاتجاه نحو الرذيلة ، فإذا تحقق ذلك وجد إميل طريقه إلى السعادة.....

وتتأثر ميول الفرد تأثيرا كبيرا بالميول السائدة في الأسرة ، وقد يميل الفرد لهوايات تتعارض مع ميول أفراد أسرته إلا أن تنمية ميوله هذه تتوقف على موافقة الأسرة ومدى تشجيعها له ، فليس من الضروري أن تكون هوايات أفراد الأسرة متشابهة ، بل يكفي أن توجد في الأسرة ميول ظاهرة نحو ممارسة الهوايات ، ومن هنا تنشأ مشكلة الفراغ.

* **مشكلة الفراغ** :- تتفاقم مشكلة الفراغ للأسباب التالية :

- عدم إثارة الأسرة لميول شبابها نحو القراءة وعدم توفير الكتب .
- عدم تشجيع الأسرة أبناءها للاشتراك في النوادي الرياضية ومراكز الشباب.
- عدم تشجيعهم على الابتكار والإبداع.
- انشغال الأهل في العمل طوال اليوم ، مما ينتج عنه عدم متابعة الأبناء وحل مشكلاتهم النفسية.
- الإهمال الجسيم في تربية الأبناء أو التناقض والذبذبة في معاملة الأبناء بين القسوة والضعف والشدة واللين.
- وفاة أحد الوالدين أو كليهما مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار العائلي وشعور الأبناء بالفراغ العاطفي.
- قلة الأخصائيين في مجال رعاية الشباب والتوجيه النفسي والمهني.
- عدم توفير ميزانية مناسبة لبرامج الترويح عن الشباب.

– قلة دور العرض السينمائية والمسرحية الهادفة والمناسبة لأعمار الشباب والميول والاتجاهات.

– قلة المعارض الفنية والثقافية ، والاهتمام بالمهرجانات الرياضية والموسيقية التي يملأ بها الشباب وقت فراغه.

– ندرة المجلات والصحف التي تعنى بشؤون الشباب وتهتم بحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وقلة عدد المكتبات العامة .

وللشارة فإن مشكلة الفراغ تعتبر من أهم المشاكل التي تعاني منها الدول المتقدمة ، لذا سارع علماء الاجتماع بالتضافر مع علماء التربية للتغلب عليها من خلال تقديم أفكار وحلول علمية لمواجهتها .[9]

* **العدوانية** :– يربط بعض علماء النفس بين العدوانية والجنس ، ويقولون لنا أن انعدام المغامرات العدوانية من حياة الشباب بسبب ما تكلفه لهما الحضارة من طمأنينة ، إنما يتواكب مع هبوط المستوى الجنسي من حيث الرغبة والقدرة على الممارسة ، ويؤكد لنا أولئك العلماء أن الإنسان القديم كان يمارس الجنس وهو في حالة من العدوانية ، وكان الجنس نوعا من القنص ، بل وأكثر من ذلك ،فالجنس كان مرتبطا بأكل لحم البشر فكان لحم المرأة للجنس وللأكل في نفس الوقت.[10]

* ومن أخطر المشكلات النفسية التي تجابه الشباب في هذا العصر هي الإحساس بضعف الآباء واهتزاز مكانتهم في الأسرة ، فعلى الرغم من أن الكثير من الشباب يكنون التقدير والحب لآبائهم وأمهاتهم فإنهم يكتمون في قلوبهم الكثير من الأسى لما آلت إليه الأسرة الحديثة التي ينتمون إليها وينضمون تحت لوائها بعد عودتهم إلى رحابها كل يوم ، ومشكلة الشباب تبدأ الشباب تبدأ بالشكوى من أنهم لا يكادون يتقابلون مع الآباء لأنهما في العمل أو في مكان آخر. وبالتالي ماذا ينجم عن مثل هذه الأوضاع في نفسية الطفل وقد امتد به العمر إلى الشباب ؟ إنه لا يستطيع أن يحس بالولاء لأحد ، فأبوه مثل أي رجل آخر ، وأمه كأي امرأة أخرى ،وإخوته وأخواته نفس الشيء، فالجميع في نظره سواء ، وجميعهم لا يرتبطون وجدانيا بقلبه ، إنه لا يحبهم وقد لا يكرههم ، ولذا فإن موقفه من جميع الناس يتسم باللامبالاة ، وهل هناك موقف نفسي اجتماعي أردا من موقف اللامبالاة بين الناس .[11]

***الاكتئاب** :– الاكتئاب هو عرض الوجود الإنساني ، وخاصية متأصلة فيه ، وأن الإنسان يعاني الاكتئاب ويكابده ، ولكن بدرجات تتباين بتباين ما هو نفسي وما هو وراثي وما هو عقلي وما هو اجتماعي ، وأن الاكتئاب قد يظهر بوصفه تعبيرا عن خيبة الأمل والإحباط في الحياة وفقدان الموضوع المحبوب .

والاكتئاب كمفهوم نفسي يمثل أرضية بحث مشترك لمعظم العلوم الإنسانية وأن علماء النفس والطب النفسي والقياس النفسي قد تناولوا المفهوم بالدراسة والتحليل فتعددت تعريفاته وتنوعت ولكن رغم هذا التعدد والتنوع في القصد من الاكتئاب هناك تعريف موحد " الاكتئاب اضطراب وجداني على المستوى النفسي ، وأنه اضطراب عقلي على المستوى الذهاني لأن الإنسان كائن عضوي نفسي اجتماعي" والاكتئاب يقصد به " الالتصاق

بالذات والتشرنق في داخلها على حساب الواقع الخارجي حيث يكابد المكتئب الشعور بالانقباض واليأس والحزن العميق والذنب ووهن الاستجابة لحركة الحياة والشعور بالإجهاد والعيش نهبا لتحريفات الذاكرة والواقع ، وقد يدافع المكتئب عما يعانيه بمزاج مرح ، وبحركة لا تعرف التوقف وتوهج فكري ساخر." [12]

[13]فالشباب قد يشعر بالذنب وتأنيب الضمير خاصة الذين أحبطت حاجاتهم في هذه المرحلة ، وقد يشعر البعض بالاكتئاب والاشمئزاز وضعف الثقة والميل إلى اليأس والتشاؤم ، وتعتبر مشكلات النضج الانفعالي على قمة قائمة المشكلات النفسية بالنسبة للإناث.

***الإدمان** :– الإدمان ظاهرة إنسانية ليس لها أرض أو وطن معين فهي توجد حيث توجد العوامل المهيئة لانتشارها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسلوكيا وديموجرافيا ، ومن ثم فهي ظاهرة متعددة الأبعاد ثرية في محتواها من حيث زوايا الرؤيا إليها .

والإدمان سلوك دافعي يهيئ الفرد لاستعمال عقار معين أو عقاقير معينة ، وأن هذا الاستعمال يصاحبه تغيرات نفسية واجتماعية وجسمية ، وأن انسحاب العقار يؤدي إلى زملة من الأعراض تتباين بتباين نوع العقار.[14]

ويعرف الإدمان بأنه " التعاطي المتكرر للمواد النفسية ، حيث يؤدي إلى حالة نفسية وعضوية ناتجة عن التفاعل مع المادة المخدرة لدرجة يميل فيها المدمن إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة وتسيطر عليه رغبة قهرية قد ترغمه على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي طريقة ".[15]

وتعتبر نظرية خفض التوتر **لكونغر** (1956) من البدايات في تفسير سلوك الإدمان ، حيث تفيد بأن الإدمان يعمل على خفض التوتر الناشئ عن الضغوطات الاجتماعية والبيئية ، فتناول المخدرات له أثر تخديري يقلل من القلق والتوتر فيعمل كالتعزيز السلبي الذي ينهي الألم ، أما ما جاءت به دراسة كابل وآخرين (1972) من أن الكحول لا تخفي التوتر بل العكس تسبب الاكتئاب والقلق .[16]

والإدمان يتم بالمخدرات الرئيسية التي يساء استعمالها في السوق العالمية ، وهي الأفيونات والكوكايين والحشيش والأمفيتامينات ، وهذه المخدرات يبدو وضعها مستقرا إلى حد كبير في سنوات الألفية الثالثة ، وإن كان الحشيش ينتشر بسرعة لبعض الوقت ، لكنه يعود إلى الاستقرار في أغلب الأوقات .

ولكن هذا لا يعني أن الشباب لا يعاني مشكلة إساءة استعمال الباربيتورات وعقاقير الهلوسة ، فالأولى كانت ضمن المخدرات الرئيسية في حقبة (08-90) ولكنها لم تعد مخدرا رئيسيا في الألفية الثالثة ، لأن المدمنين في حاجة أكثر إلى التنشيط ، أما عقاقير الهلوسة فظلت على حالها باعتبارها مخدر القلة الذين ينتمون إلى الطبقات العليا أو الفنانين أو الشباب الذين يبتعدون عنها عندما يدخلون مرحلة النضج الكامل .[17]

والشباب قد يتعاطى أكثر من مادة واحدة ، إما ليزيد مفعول مادة تعود عليها ، ولم يعد مفعولها قويا كالسابق ، أو لعدم توفرها ، أو بدافع التجريب والفضول ومجاراة الرفاق ، أو لتخفيف تأثير مضاد مثل مدمن المنومات الذي يستخدم المنومات ليلا ليستيقظ في الصباح ليزيل الشعور بالكسل والنعاس .[18]

وفي سبتمبر 2005 نشرت الأمم المتحدة على موقعها في الانترنيت تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن الوضع العالمي للاتجار غير المشروع بالعقاقير المخدرة لعام 2005 وبين التقرير أن تزايد عدد متعاطي العقاقير المخدرة عن العدد المثبت في تقرير 2004 حيث وصل العدد إلى 200 مليون شخص ويمثل هذا العدد 5بالمئة من عدد سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15-64 سنة .[19]

***التدخين :-** عملية تتضمن ورق التبغ في أي صورة من صوره فهو ابتلاع دخان ساخن محمل بعدة مركبات كيميائية بلغ عددها حوالي 500 مركب و أهم هذه المركبات والمواد هي النيكوتين وغاز أكسيد الكربون ، وحمض الأحماض العضوية والمركبات النيتروجينية ومع أن معظم هذه المواد سامة وأشدها ضررا من بعضها يسبب السرطان .

ومن دوافع التدخين :- التلذذ بالاستنشاق – الإدمان على النيكوتين – الاعتقاد بأن التدخين رجولة – ارتباط التدخين بمواقف ومناسبات معينة ، واعتقاد الشباب بارتباطه بمواقف الغضب – اعتباره مكانة اجتماعية ومظهر من مظاهر العصرية والتحضر – رفقاء السوء- كوسيلة لقتل الوقت وملئ الفراغ.

ومن العوامل التي تساهم في تورط الشباب في عادة التدخين هي سهولة الحصول على السيجارة – حب الاستغلال – التمرد ومحاولة إثبات الذات.[20]

* **العزلة والاغتراب** :- وأهم مشكلة في نظر علماء النفس العزلة التي تترتب على ضعفه أمام مجتمع منظم قوي قاهر ، وهي عزلة لا سبيل إلى حلها في تصور هؤلاء إلا بتحقيق نوع من الوحدة الحقيقية القائمة على " الحب والتعاطف والتعاون بين الناس"غير أن هذه الوحدة تبدو مستحيلة بالنظر إلى ضغط المجتمع على الناس ، ودفعهم إلى المسايرة والانصياع ، وهو اتجاه لا يؤدي فقط إلى الحيلولة دون تحقيق وحدة حقيقية بين الناس ، و إنما يتسبب أيضا في تعويق نمو ميول الحب والإبداع لديهم ، وهذا تطور مرضي يتسبب في كثير من الانحرافات في المجتمع الحديث .

ويمكن التكلم عن اغتراب الشباب العربي في ضوء حقيقة موضوعية بسيطة وهامة في الوقت نفسه وهي أن شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يرتبطون بها لا تقوم على أساس تقدير موضوعي سليم لظروفهم واهتماماتهم وإمكانياتهم ، ولا يسير العمل فيها بحيث يحقق مصالحهم ويرضي طموحاتهم .

فالعمل الذي يتاح للشباب لا يلتقي في أغلب الأحيان مع استعداداتهم وخبراتهم وميولهم وتطلعاتهم بل وقد يتعارض معها ، ومن ثم يصبح العمل نشاطا ثقيلا عن النفس غريبا عنها يمارسه الشخص مرغما فقط من أجل أن يعيش لا من أجل أن يستمتع به ، ويعجز مثل هذا النوع من العمل في مساعدة الإنسان في تفتح إمكانياته وتحقق ملكاته ، بل أنه يدفع فيه إحساسا بالسلبية تجاه الواقع واتجاها باللامبالاة.

وبهذا الأمر المدمر للعمل على علاقات الشخص بالآخرين فيعزله عنهم بل ويضيعه ضدهم ويضيعهم ضده ، وهذا ما يخلق لديه نوع من عدم التكيف والانحراف .[21]

ولقد وصف " ميرتون" أنواع التكيف والانحراف ، وهي الدراسة التي حاول أن يقدم فيها مدخلا نسقيا للمصادر الاجتماعية والثقافية للسلوك المنحرف ، حيث كان هدفه الأول منحصرا في اكتشاف كيف تمارس بعض البناءات الاجتماعية ضغطا على أشخاص معينين في المجتمع للاشتراك في السلوك غير المجارى أكثر من السلوك المجارى ، وهنا تناول ميرتون الأنومي كحالة تشير للموقف الذي تكون فيه الأهداف المحددة ثقافيا غير متوائمة مع الوسائل المتيسرة والمتاحة لتحقيقها ، وعلى نحو ما يدلل ميرتون " ينمو الأنومي أو اللامعيارية في مثل هذا الموقف إلى الحد الذي يصبح فيه الإجراء الأكثر تأثيرا من الناحية النفسية سواء كان مشروعا أو غير مشروع ، ويصبح مفضلا نمطيا على السلوك المحدد نظاميا .[22]

وحين تتهاوى أحلام الشباب وطموحاته كأوراق شجرة أدركها خريف عاصف بعد عمر جد قصير ، فليس غريبا أن يقف بعضهم موقفا معارضا لعالم الكبار ، وقد يصل بهم الأمر إلى حد التمرد عليه والثورة ضده وأن يبحثوا عن التعويض والسلوى في عالمهم الخاص – عالم الشباب- يحققون فيه ذواتهم ، ويعيشون فيه الحياة على نحو يرضيهم .[23]

ومن أهم السمات المميزة للشباب الذين لديهم مشاكل نفسية هي :-

- الحساسية الزائدة – عدم النضج الانفعالي – نقص الثقة في النفس – الخشية من المواقف الجديدة – المخاوف المرضية غير الواقعية- نقص المهارات الاجتماعية – توقع حوادث سيئة – الخوف من الامتحانات – شعور غامر بالنقص وعدم الكفاءة – القابلية المرتفعة للانزعاج- اضطراب النوم – الأحلام المزعجة والكوابيس- تعدد الشكاوى الجسمية – الشعور بالتعاسة – العصبية والتوتر –الوساوس- الصداع – سوء الصحة الجسمية.[24]

2- المشكلات الاجتماعية:

يقول روبرت ميرتون أن المشاكل الاجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع ، وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة حدية أن يكون به .[25]

إن آمال الشباب أنهم يتطلعون بشغف إلى التمتع بأعلى قدر من التعليم الذي توفره الدولة وذلك للالتحاق بعمل مناسب ثم الزواج وتكوين أسرة وما يتطلبه ذلك من العثور على مسكن وتأثيثه ولكن ليست هذه المشكلات هي المشكلات الاجتماعية للشباب , بل أنهم يتطلعون إلى التمتع بالمكانة الاجتماعية والى الانخراط في معترك الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وباعتراف المجتمع بهم واحترامهم وتقدير آرائهم وقبولهم كأعضاء نافعين , كما يرغبون في تحقيق الشعور بالانتماء إلى المجتمع وللأسرة مع إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن الذات بالطرق المشروعة والمقبولة خلقيا واجتماعيا , ويحتاجون إلى تنمية قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم , وفي الوقت الحاضر لم يعد مقبولا أن مجتمع من المجتمعات يظل مغلقا على نفسه فان شبابنا ولاشك يرغب في الانفتاح على الثقافات الأوربية المعاصرة , سواء في شكل رحلات أو زيارات للعمل أو الاطلاع على عناصر هذه الثقافات , لكي ينهل من مناهلها ويتزود بزادها , يطمح الشباب في الشعور بالاستقرار النفسي والاطمئنان إلى يومه وغده والى النظرة المتفائلة فيه .

وبطبيعة الحال لا يعاني بالضرورة كل شاب من بعض أو كل المشاكل , فهناك لاشك من لا يعاني منها , وهناك من يعاني من بعضها بدرجات متفاوتة , ومن هذه المشاكل ما يلي: [26]

1- المشكلات الأسرية :

تؤكد دراسات عديدة وجود علاقة قوية بين التوافق أو التكيف من جهة وبين الاستقرار في العلاقات الأسرية من جهة أخرى , ولذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماما ملحوظا بمشكلات توافق الشخصية بدلا من كونها نظام يقوم على الضبط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية... ولذلك يعتبر عدم التوافق والصراعات الأسرية شكلا من التفاعل بين الأعضاء الراشدين في الأسرة .

ويبدو أن علاقة الشباب العربي بأسرته تصل إلى نقطة حرجة في بداية الشباب , لا لتغير ظروف الأسرة بالضرورة, ولكن لأن الأبوين من جهة , والأبناء من جهة أخرى , أصبحوا يرون علاقة كل طرف بالآخر من وجهات نظر مختلفة , بما يجعل الشباب يشعرون بأن آبائهم وبقية أفراد الأسرة لم يعودوا يفهمون كما كانوا من قبل , بعد أن تغير الشباب وخرجوا من مرحلة الطفولة وأصبح لهم تفكيرهم الخاص بهم , و بدأوا ينطلقون إلى الاستقلال عن الأسرة ويثورون على السلطة الأبوية , وكل من يمثلون السلطة , بعد أن أصبح هناك هوة كبيرة تفصل بينهم . [27]

فالعلاقة بين الآباء والأبناء إذا اتسمت بالتسلط والسيطرة غير المرنة من جانب الآباء , عاش الابن إحساسا بفقدان الأمن والثقة بالنفس , ومحاولة استقبال هذا التسلط بالتمرد والعصيان أو السلبية , وينعكس هذا كله على توازنه الاجتماعي والنفسي داخل أسرته , وبالتالي داخل مجتمعه , وهو غير قادر على تمثل حدود ومعايير

مستويات السلوك , ومن ثم يختلط الأمر عليه بحيث ينمو مفتقدا القدرة على تحمل الاحباطات وتضعف قواه الاجتماعية لمقاومة أي انحراف .[28]

فللخلافات الأسرية أثرا بالغا في وجود المشاكل لدى الشباب وعلينا أن نوفر لهم ما عجزت الأسرة على تحقيقه من إشباع لهم من حاجات أساسية , سواء كانت جسمية أو نفسية أو ثقافية أو اجتماعية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار ظروف اجتماعية أشمل دفعت الشباب كل الوقت بعيدا عن رعاية وحماية الأسرة , وحتى تمارس أنواعا من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مع الآخرين والتكيف معهم فلا يتعرض للخطر والحرمان والاستغلال .[29]

2- الفقر: والفقر عنده دلالات متعددة منها :

* **الفقر الاجتماعي**: وهو لا يعني عدم المساواة الاقتصادية الناتجة عن نقص الدخل والممتلكات وانخفاض مستوى المعيشة , وإنما يشمل أيضا عدم المساواة الاجتماعية والشعور بالنقص والاستغلال .

وهنا يكون الفقر نسبيا لا يقاس بمستوى معين من الدخل أو حجم الملكية .

* **العوز والحاجة** : ويقصد به فئة من الناس غير القادرين على تأكيد وجودهم على المستوى التقليدي الذي يعتبر أدنى مستوى دون أي مساعدات خارجية في أي وقت من الأوقات , فهو يحدد المستوى الأدنى الذي يؤدي بالإنسان إلى الهاوية كما يحدد نموذجا للعلاقات الاجتماعية التي تشير إلى من هم المحتاجين الذين يطلبون المساعدة ومن الذي يساعدهم .

* **الفقر الأخلاقي**: يحدد مكانه في نسق القيم في المجتمع أو في أحد جماعته الفرعية , ويشير هذا المعنى إلى أذا ما كان الفقر مقبولا أخلاقيا وإلى المكانة التي يشغلها الفقير وتحول دون استمتاعه[30]

والفقر على العموم يعني بأنه مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي لفرد أو مجموعة من الأفراد , وبالتالي فهو الحالة التي يكون فيها الشاب عاجزا عن الوفاء بتوفير متطلبات الغذاء , الملبس , المأوى الضروري لنفسه .[31]

ونستطيع القول أن الفقر هو سبب كل المشاكل , فقد يؤدي إلى السرقة التي هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية , ويمكن التعرف عليه في ضوء دراسة شخصية الفرد وطرق تكوينها , وهي إما وسيلة لإثبات الذات وربما تكون تعبيرا للتملك والاستمتاع بالقوة , وقد تكون صورة من صور الإضراب النفسي .

والدافع للسرقة هو الحرمان الذي يعاني منه بعض الشباب من أشياء ليس بمقدورهم الحصول عليها بسبب الفقر , أو حاجة ملحة لا يستطيعون إشباعها , فيدفعهم ذلك إلى السرقة مهما كانت حتى وإن كان القتل يحقق هذه الحاجة .[32]

والقتل من أخطر جرائم الاعتداء على النفس , أو ما تطلق عليه القوانين الجنائية الحديثة-جرائم الأشخاص- بل هو أقصى ما يصل إليه الاعتداء على النفس من خطورة , وهو إزهاق الروح من أجل الحصول على المال (مثلا) ولذلك فقد حرمته جميع الشرائع السماوية منها والوضعية قديما وحديثا وفرضت له عقوبات صارمة .

وكما قلنا سابقا أن دوافع القتل قد تكون أثناء مرور الشباب بذائقة مالية والهدف هو الحصول على المال , الانتقام[33]

3- المشكلات الدراسية:

وإذا نظرنا إلى المشكلات الدراسية التي يعاني منها الشباب , فسنجد لها خطورة وأهمية لا تقل عن غيرها من أنواع المشكلات الأخرى , حيث أن المدرسة ما هي إلا مجتمع صغير نستطيع من خلاله أن نعد الشباب لفهم فلسفة المجتمع الكبير والتعاون في تحقيق أهدافه , وذلك عن طريق تعاون الأفراد وتضامنهم داخل المجتمع المدرسي على أسس وطيدة من العلاقات الإنسانية التي تسعى المدرسة إلى تكوينها بين الشباب بعضهم البعض , وبين الشباب ومدرسيهم وعندئذ يشب التلميذ ويصبح مواطنا صالحا مستعدا للتضامن والتعاون داخل المجتمع الكبير .

ولكن كثيرا ما نجد الشباب يعانون من أنواع مختلفة من المشكلات الدراسية التي قد تعوق استفادتهم التعليمية التي تقدمها لهم المدرسة , بل قد تعوق توافقهم مع المجتمع .[34]

ومن هذه المشاكل نجد ضعف الدافعية للدراسة , لذلك نجد الشباب الذين لديهم هذا المشكل لا يبذلون جهدا يتناسب مع إمكاناتهم وتدني التحصيل يبدأ في وقت مبكر وغالبا ما يزداد سوءا إذا لم تتم معالجته بفاعلية و وفي الجامعات مثلا يصبح كثير من الطلبة ضعيفي التحصيل أشخاصا غير مسؤولين , لا يلتزمون بمواعيدهم ويهربون من الدراسة ويقدمون واجباتهم المدرسية متأخرين , أو لا يقدمونها أبدا ولا يؤدي شعورهم بالإحباط أو الصراع إلى استثارتهم بشكل ايجابي لحل المشكلة بل يؤدي إلى ضعف الدافع نحو مواجهتها .[35]

ونجد هؤلاء الشباب تتكون لديهم عادات سيئة على المدى البعيد , سواء كان عاملا , بطالا متزوجا أم لا , للأسف الشديد هي التهرب من المسؤولية والتواكل والاعتماد على الغير .

فكثيرا ما نلاحظ أن بعض الموظفين الشباب يتفننون في التهرب من تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم , معتقدين أن ذلك نوع من الذكاء , وكأن الإفلات من القيام بالعمل كسب كبير وانتصار .

وهناك من يفرض حتى الترقية إلى منصب أعلى حتى لا يتحمل مسؤوليات رئاسية , أو قيادية أو إشرافية , وهناك من يرفض القيام بالأعمال الإضافية حتى تلك التي يتقاضى عنها أجرا إضافيا .

وأيضا تتكون لدى هؤلاء الطلاب هذه العادة السيئة ويرفضون الوفاء بالمسؤولية الملقاة عليهم , وهي اكتساب العلم والمعرفة والتزود بالعلم , ويهملون حتى يتخلفون ويرغمون الأسرة على أخذ الدروس الخصوصية التي تثقل كاهلها وتعرقل مواردها .[36]

ومن مشكلات الشباب في الدراسية التفكير بالأمور الجنسية , وذلك لعدم التحكم في الدوافع الجنسية , والتفكير المستمر في الجنس الآخر .

والتي من أسباب هذه الدوافع انتشار الزواج العرفي أو السري وهو الزواج غير الموثق ويتم بإيجاب وقبول بين الطرفين الزوج والزوجة من خلال ورقة عرفية . وأهم أسبابه :-

- ضعف الشباب أمام سلطة الغريزة الجنسية .
- عدم التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي بين مستوى الشباب .
- عدم توفر مسكن مناسب بإيجار معقول وبدون مقدم .
- التكاليف الباهظة للزواج والشباب ما زال في طور الدراسة .[37]

ومن المشاكل أيضا الشرود وضعف الذاكرة , والإجبارية في دراسة تخصص غير مرغوب به ولا يميل إليه , وكثيرا ما يفشل الشباب في دراسة التخصص الذي فرض عليه , وهنا ينشأ الشعور بالخيبة واليأس , وكذلك مشكلات الخوف والقلق من الرسوب وعدم الحصول على الدرجات المطلوبة , التي يترتب عليها عدم اتجاه الشباب الوجهة الدراسية المناسبة , ومخاوف الرسوب والقلق على الدرجات يعتبر من أهم وأكبر العوامل المسببة للفشل الدراسي , ولذلك لا يستطيع الشباب تأكيد ذواتهم لأن ذلك يتوقف على مستوى النجاح المناسب .[38]

ومن الملاحظ أن الشباب لا يجد في المواد الدراسية في المدارس والجامعات موادا مشوقة أو محببة إلى نفسه , مما يؤدي إلى بحثهم عن أفكار مستوردة وسلوك منحرف يعتنقونه .

وقد انتشر في الآونة الأخيرة تكدس الشباب في الشوارع ، وممارستهم للسرقة والإدمان في بعض الأحيان ، ولا شك أن هذا ناتج عن فشل الأسرة وفشل العملية التعليمية في نفس الوقت .[39]

4- البطالة :- إن البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية تعاني منها معظم البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء ، ولقد برزت ضمن المشكلات التي تحاول السياسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية مواجهتها ووضع الحلول لها ، ولا تقتصر آثار البطالة على النواحي الاقتصادية فقط بل تتعداها إلى النواحي الاجتماعية والسياسية .

وتكتسب مشكلة البطالة خطورتها من الاعتبارات التالية:-

– أن عنصر العمل يتميز عن بقية عناصر الإنتاج بأنه يمثل وسيلة الإنتاج والغالبة منه في آن واحد، وعليه فالبطالة تمثل من ناحية إهدار لموارد المجتمع ، كما أنها تعد من ناحية أخرى مؤشرا لفشل النظام الاقتصادي في إشباع احتياجات سكانه ، ومن ثم في تحقيق مستوى مرتفع لرفاهية الفرد .

– إن الشباب إذا ترك عاطلا تتدهور إنتاجيته ويقل عمره الإنتاجي .

– إن الشباب العامل العاطل (البطالة المقنعة) يؤثر على إنتاجية رأس المال البشري والمادي إذ يمارس توفيرا سلبيا .

– تؤدي البطالة إلى كثير من المخاطر السياسية والاجتماعية ، فالاستقرار السياسي للدولة مرهون بمقدرة الدولة على خلق فرص عمل .

– للبطالة آثار اجتماعية وسياسية لا تقل خطورتها عن الآثار الاقتصادية كضعف الولاء والانتماء للمجتمع ، كذلك زيادة المشكلات الأسرية واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

والبطالة تعني الشعور بعدم الأمن ، وفقدان الفرد الأمل في المستقبل له ولأسرته ، حيث يصبح المستقبل غامضا ، وأن عدم العمل شعور محطم بسبب الخزي للفرد ويؤدي إلى الإحساس بالعجز ، فالأمر يتعلق بكبرياء الفرد وفخره وثقته بنفسه.[40]

إن ظاهرة البطالة التي تجتاح بعض الدول تدعو إلى الاهتمام باستغلال وقت فراغ العاطلين عن العمل ، وضرورة توفير فرص العمل المناسب لهم خشية انحرافهم في مسالك تؤدي إلى الرذيلة والجريمة .وهناك بطالة عادية وهي عدم القدرة على توفير العمل للقادرين تتناسب وتخصصاتهم مما يدفعهم إلى الضيق بالعمل والتبرم منه .[41]

ولا نستطيع ان نغفل في هذا المجال التخليل الذي وضح طبيعة التكوين وارتباطه بالنسق الاقتصادي حيث تم الكشف عن العلاقة بين التكوين وسوق العمل ومشكلات البطالة وعلاقات العمل وما يربطها من ظواهر صراعية متنوعة وهذا للاعتقاد السائد أن تخطيط وتنظيم أي دولة يقوم على المتابعة المنظمة للموارد البشرية وتكييفها للظروف والمستجدات البيئية فالتكوين الدائم يتطلب تغيير إجراءات التكوين التي تسمح بخلق ظروف عمل جديدة والقضاء نوعا ما على مشكل البطالة .[42]

فالتكوين يلعب دورا رئيسيا على مستوى سوق العمل باعتباره ميكانيزما لخلق نوع من الانسجام والتناغم بين احتياجات الاقتصاد من اليد العاملة والقادمين الجدد الى سوق العمل .

فالتكوين يسمح بخلق النظام أي نوع من التوازن بين العرض الكمي والكيفي في اليد العاملة والطلب عليها وهنا تبرز الأدوار المهمة التي تقوم بها مراكز التكوين باختلاف أنواعها سواء كانت مهنية أو تاهيلية أو عسكرية في هذه العملية الاجتماعية الاقتصادية اخذين بعين الاعتبار أهميتها من حيث تكوين الشباب البطال وتزويدهم بمعارف جديدة تمكنهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية ومسايرة وتيرة التنمية .[43]

وهناك محاولات حديثة نسبيا سعت إلى تفسير استراتيجيات التكوين في ضوء عمليتا التخطيط والتنظيم فلقد اهتم بيسنار وليطار بتحليل العلاقة بين التكوين والاقتصاد وأوضحا أن التكوين هو عامل النمو الاقتصادي كما انه استثمار لتوفير الاحتياجات الاقتصادية.[44]

كما اهتم الدارسون في علم الاجتماع بابراز العلاقة المتبادلة بين التكوين والتنمية ولقد تمحورت جل أعمالهم حول العلاقة بين التأهيل والتكوين والتنمية الاقتصادية وتكوين العاطلين عن العمل لإدماجهم في العملية التنموية الشاملة .

فقد افترض هؤلاء أن نظام التكوين يرتبط بطبيعة النظام الاجتماعي ودرجة التقدم الاقتصادي وان خصوصية أي تكوين تعكس خصوصية المجتمع المعني .[45]

وللبطالة آثار كثيرة على الشباب منها :

*** الآثار النفسيـة :**

– تؤدي إلى نشوء إحباط نفسي سيء لدى العاطل وتخلق لديه جوا نفسيا مضطربا ، إذ تخلق لديه عدم الثقة في النفس والآخرين وعدم الإيمان بالمستقبل وفقدان الأمل .

– تؤدي إلى قتل الطموح والنبوغ وظهور الإحباط النفسي لدى الدارسين .

*** الآثار الخلقيـة :**

– تؤدي البطالة إلى الانحراف الخلقي ، وعدم قيام العاطل بالسلوك القويم طبقا للتعاليم الدينية — التسول ، السرقة، النصب، الرشوة ...

*** الآثار الدينيـة :**

– تؤدي البطالة إلى عدم الاستقرار في أداء الشعائر الدينية ، إن لم تجعله لا يؤديها تماما ، لأن فكره وعقله مشغولان بالبحث عن عمل ، بل ومن الممكن أن تؤدي البطالة إلى الكفر ، لأنها تؤدي إلى الفقر وهذا الأخير بدوره يمكن أن يؤدي إلى الكفر .

*** الآثار الاجتماعية :**

– البطالة ينتج عنها انتشار العنوسة نظرا لعدم إنشاء أسر جديدة ، لأن الأسرة (أي الزواج) يحتاج إلى مؤونة وتكاليف والشخص العاطل عن العمل لا يملك ذلك .[46]

3– المشكلات العاطفية :

من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب أيضا هي المشاكل العاطفية ، فهذه المرحلة تتضمن مرحلة المراهقة وما قبلها وما بعدها ، فإن الحب في هذه المرحلة يعد حاجة أساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي ، والحب

بالنسبة للمراهق يعني الحنان والقبول داخل الأسرة أولا ، ثم أقرانه ثانيا ، وإذا افتقد الشباب الحب فإنهم يحسون بالضياع وفقدان الحماية ويشعرون بالكآبة والحزن .

وكل شاب في بداية هذه المرحلة يبحث لنفسه عن مكانة بين زملائه ويسعى جاهدا لكي يحب ، ويحب عندما يشعر بالسعادة والرضا ، يقبل على الحياة آمنا ومطمئنا بعد أن وجد القبول والحنان والحب بين من يحيطون به.

وفي هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بأنفسهم وتترك خبراتهم العاطفية بصماتها على توقيفهم في المدرسة أو تعثرهم فيها ، ويصاب بعضهم بصدمات حقيقية بعد الزواج ممن يحبون .

فتصرفات الشباب في هذا المجال تجارب أولوية في ميدان جديد عليهم ، تصدر عن أحاسيس عارضة غير محدودة.

ومن أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف ، خاصة الفتاة التي تتزوج برجل أكبر منها سنا دون حب أو اقتناع وتحرمها عائلتها من متابعة دراستها وليس لها الحق في الاختيار أو تقرير المصير ، وتبقى الفتاة ضائعة ومظلومة وتجد صعوبة في تحقيق الذات والتكيف والسعادة .

وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكرا في هذه المرحلة قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي ينتهي بالانفصال .[47]

* **المعاكسات** : المقصود بها ما يقوم به الشباب من العبث في استخدام الهاتف وشبكة الانترنيت و الاتصال على خطوط الآخرين بهدف الإزعاج أو محادثة السيدات ومغازلتهن وكم من الفتيات قد وقعن في هذا الفخ واستجبن لوعود وإغراءات الشباب على الخط الآخر.

والمعاكسات الهاتفية تصدر من الشباب الذكور والإناث إلا أنها من جانب الذكور أكثر منها من جانب الإناث ولعل أهم الأسباب المؤدية لها:

1- انعدام الرقابة من قبل أولياء الأمور فكثير من الأسر تمنح ابنها الثقة المطلقة في تصرفاته بل قد يكون له خط هاتفي خاص به في حجرته الخاصة.

2- وجود المؤثرات الخارجية مثل مشاهدة الأفلام والتأثر بما يشاهدونه من إثارة جنسية.

3- وجود وقت الفراغ وعدم إشغاله بالنافع المفيد.

4- تزيين قرناء السوء لهذا الأمر واعتباره من الأعمال التي يتباهون بها بين أقرانهم.

5- حب الشباب للإثارة والمغامرة يدفعهم لولوج هذا الباب على ما فيه من أخطار.

وقد كان لهذا الأمر انعكاساته الضارة على الشباب خصوصًا والمجتمع عمومًا ومن ذلك الظواهر والآثار التالية:

1- تقصير الشباب في التحصيل العلمي نتيجة لإضاعة الوقت في العبث بجهاز الهاتف.

2- حدوث العديد من الاضطرابات النفسية لدى الشباب المعاكس تفقده هدوءه واتزانه بل قد تدفع به إلى ارتكاب الفاحشة والعياذ بالله.

3- وقوع كثير من الفتيات في الشَّرَك الذي ينصبه لهن الشباب المعاكس وبالتالي قد تقع في ما يفقدها شرفها وكرامتها والواقع يشهد على ذلك.[48]

خاتـمة

من خلال ما تم عرضه يتبين أن الشباب هم أساس الأمة , وعليهم تقع مسؤولية قيادتها إلى الرقي و الازدهار , لأنهم مصدر التغير المجتمعي ولهم الدور الأهم في تحقيق التكامل في النسق العام , وبإصلاحهم يصلح المجتمع , وبانحرافهم يختل التوازن فيه باعتبارهم طاقات هائلة مما يضع على عاتق الدولة تحدي تجاه هذه الفئة لكي تشبع حاجاتها وتحل مشكلاتها وتحقق تطلعاتها حتى تستفيد من جهودها في تحقيق التنمية , لذا كان من الضروري توفر الخدمات الأساسية اللازمة لتميز شخصيتهم وضمان مشاركتهم الايجابية في الأنشطة التي تدعم الاتجاهات والقيم المجتمعية الايجابية , ولذلك تم توضيح أهم ما يميز هذه الفئة – الشباب – من خصائص وما يتطلبون من احتياجات يسعى المجتمع إلى إشباعها , وما يواجهونه من مشاكل سواء نفسية أو اجتماعية أو عاطفية .

المراجع المستعملة

1- عمر مُحَمَّد التومي الشيباني – عمر مُحَمَّد التومي الشيباني – **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**- الجامعة المفتوحة طرابلس- 1973

2- نورهان منير حسن فهمي– **القيم الدينية للشباب من متطور الخدمة الاجتماعية**– المكتب الجامعي الحديث – الاسكندرية – 1999.

3- ماجد الزيود– **الشباب والقيم في عالم متغير** – دار الشروق – عمان – 2006 .

4- سيد صبحي – **الشباب وأزمة التعبير**- الدار المصرية اللبنانية – القاهرة -2001

5- فرد ميلسون– **الشباب في مجتمع متغير** – ترجمة يحي مرسي عيد بدر – دار الوفاء للطباعة والنشر – 2007.

6- علي ليلة– **الشباب العربي وارادة التغيير من داخل التراث** – المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية – 2005

7- أحمد عبد الله أحمد العلي – **الشباب والفراغ** – منشورات ذات السلاسل – الكويت – 1985 .

8- يوسف ميخائيل أسعد- **الشباب والتوتر النفسي**- دار عريب للطباعة والنشر – القاهرة -2001 .

9- مُحَمَّد ابراهيم عيد – **أزمات الشباب النفسية** – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – دت-

10- مصطفى سويف – **المخدرات والمجتمع – نظرة تكاملية** – سلسلة عالم المعرفة – الكويت – 1996

11- يوسف عبد الوهاب أبو حميدان – **العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع** – دار الكتاب الجامعي – الامارات العربية -2001.

12- مُحَمَّد فتحي عيد – **دور مؤسسات المجتمع المدني في خفض الطلب على المخدرات**- مركز الدراسات والبحوث – الرياض -2009.

13- عادل الدمرداش – **الإدمان مظاهره وعلاجه** – سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنن – الكويت -1982.

14- مُحَمَّد فتحي عيد – **الإرهاب والمخدرات** – مركز الدراسات والبحوث – الرياض- 2005 .

15- عبد المنصف حسن علي رشوان – **ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة** – المكتب الجامعي الحديث- الاسكندرية- 2008

16- عزت حجازي – **الشباب العربي ومشكلاته** – سلسلة عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون- الكويت – 1985.

17- السيد علي شتا - **باثولوجية العصيان والاغتراب** – المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية- 2004.

18- مايسة أحمد النيال – **المراهقة** – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – 2008.

19- مُحَمَّد عاطف غيث و اسماعيل علي سعد- **المشكلات الاجتماعية** – دار المعرفة الجامعية – الأزاريطة – 2003.

20- عبد الرحمن مُحَمَّد العيسوي – **مشكلات الشباب العربي المعاصر**– الدار الجامعية – مصر – 1992.

21- محمود المهدلي - **ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب** – المكتب الجامعي الحديث- الاسكندرية- 2002

22- سحر عبد الغني – **الأطفال وتعاطي المخدرات** – المكتبة المصرية – الإسكندرية – 2007.

23- خالد الزواوي – **الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي** – مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع – الإسكندرية – 2008 .

24- بلقاسم سلاطنية وساميه حميدى – **العنف والفقر في المجتمع الجزائري** – دار الفجر للنشر والتوزيع – القاهرة – 2008

25- أحمد علي بديوي مُحَمَّد – **في نمو الإنسان وتربيته** – العلم والإيمان للنشر والتوزيع – الإسكندرية – 2008.

26- مُحَمَّد حسن غانم – **علم النفس والجريمة** – الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – القاهرة– 2008 –

27- تشارلز شيفر و هوارد ميلمان – **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** – ترجمة نزيه حمدي و نسيمة داود – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – 2008.

28- طارق السيد – **الانحراف الاجتماعي** – مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية – 2008.

29- مُحَمَّد علاء الدين عبد القادر – **البطالة** – منشأة المعارف – الإسكندرية – 2003.

30- أسامة السيد عبد السميع – **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية** – دار الفكر الجامعي – الاسكندرية -2007.

31- خالد الجريسي – **انحراف الشباب** – دن- الرياض – 1420-

Claud Dubar – **La formation professionnelle continue** –paris32 -

Cf Goguelin(p)et Léon(A)**la formation continue des adultes**.Paris P.U.F.1970.

3-3 –Besnard (p) et Lhtard(B)**La formation continue** –Paris.PU.F.1976.

3-4 –Abdelmalek–**The concept of spectificity.in.civilisation and culture**.CULTURE.volume 5°N2.1978

الهوامش:

1 عمر محمد التومي الشيباني – الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب– الجامعة المفتوحة طرابلس– 1973. مرجع سبق ذكره– ص 164.

2 نورهان منير حسن فهمي– القيم الدينية للشباب من متطور الخدمة الاجتماعية– المكتب الجامعي الحديث – الاسكندرية – 1999– ص 257.

* يعتبر مفهوم صراع القيم من المفاهيم الحديثة نسبيا ، حيث تمت الاشارة إليه في ثنايا الأبحاث النفسية والاجتماعية أثناء الحديث عن ظاهرة الأنومي (اللامعيارية) في كتابات كل من اميل دوركايم ،وتالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون .(أنظر مرجع ماجد الزيود).

3 ماجد الزيود– الشباب والقيم في عالم متغير – دار الشروق – عمان – 2006 – ص ص (99-101).

4 نورهان منير حسن فهمي – مرجع سبق ذكره– ص 258.

5 سيد صبحي – الشباب وأزمة التعبير– الدار المصرية اللبنانية – القاهرة –2001–ص ص(09-10).

6 فرد ميلسون– الشباب في مجتمع متغير – ترجمة يحي مرسي عيد بدر – دار الوفاء للطباعة والنشر – 2007 – ص 132 .

7 علي ليلة– الشباب العربي ورادة التغيير من داخل التراث – المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية – ص 57.

8 فرد ميلسون – المرجع نفسه.

9 أحمد عبد الله أحمد العلي – الشباب والفراغ – منشورات ذات السلاسل – الكويت – 1985– ص ص(35-42).

10 سيد صبحي – نفس المرجع السابق – ص 19.

11 يوسف ميخائيل أسعد– الشباب والتوتر النفسي– دار عريب للطباعة والنشر – القاهرة –2001 – ص ص(20-22)

12 محمد ابراهيم عيد – أزمات الشباب النفسية – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – دت– ص ص (205-206).

13 نورهان منير حسن فهمي – مرجع سبق ذكره– ص 261.

14 محمد ابراهيم عيد – نفس المرجع السابق – ص ص(195-197).

15 مصطفى سويف – المخدرات والمجتمع – نظرة تكاملية – سلسلة عالم المعرفة – الكويت – 1996–ص 17.

16 يوسف عبد الوهاب أبو حميدان – العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع – دار الكتاب الجامعي – الامارات العربية –2001.

17 محمد فتحي عيد – دور مؤسسات المجتمع المدني في خفض الطلب على المخدرات– مركز الدراسات والبحوث – الرياض –2009–ص ص(20-21).

18 عادل الدمرداش – الإدمان مظاهره وعلاجه – سلسلة عالم المعرفة– المجلس الوطني للثقافة والفنن – الكويت –1982–ص 24.

19 محمد فتحي عيد – الإرهاب والمخدرات – مركز الدراسات والبحوث – الرياض– 2005–ص 78.

20 عبد المنصف حسن علي رشوان – ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة – المكتب الجامعي الحديث– الاسكندرية– 2008– ص ص(95-96).

21 عزت حجازي – الشباب العربي ومشكلاته – سلسلة عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون– الكويت – 1985– ص ص (74-75).

22 السيد علي شتا – باثولوجية العصيان والاغتراب – المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع– الإسكندرية– 2004–ص21.

23 عزت حجازي – نفس المرجع السابق– ص 76.

24 مايسة أحمد النيال – المراهقة – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – 2008– ص 47.

25 محمد عاطف غيث و اسماعيل علي سعد– المشكلات الاجتماعية – دار المعرفة الجامعية – الأزاريطة – 2003–ص 86.

26 عبد الرحمن محمد العيسوي – مشكلات الشباب العربي المعاصر– الدار الجامعية – مصر – 1992– ص ص (46- 47) .

27 محمود المهدلي – ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب – المكتب الجامعي الحديث– الاسكندرية– 2002– ص ص (306-307) .

28 سحر عبد الغني – الأطفال وتعاطي المخدرات – المكتبة المصرية – الإسكندرية – 207– ص 202 .

29 خالد الزواوي – الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي – مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع – الإسكندرية – 2008 – ص 45 .

30 بلقاسم سلاطنية وساميه حميدى – العنف والفقر في المجتمع الجزائري – دار الفجر للنشر والتوزيع – القاهرة – 2008 – ص 81 .

31 نفس المرجع – ص 83 .

32 أحمد علي بديوي محمد – في نمو الإنسان وتربيته – العلم والإيمان للنشر والتوزيع – الإسكندرية – 2008 – ص ص (187- 188) .

33 محمد حسن غانم – علم النفس والجريمة – الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – القاهرة– 2008 – ص 265 .

[34] محمد محمود المهدلي – مرجع سبق ذكره – ص 311 .

[35] تشارلز شيفر و هوارد ميلمان – مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها – ترجمة نزيه حمدي و نسيمة داود – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – 2008 – ص 540 .

[36] عبد الرحمن محمد العيسوي – مشكلات الشباب العربي المعاصر – مرجع سابق – ص ص (48 – 49) .

[37] عبد المنصف حسن علي رشوان – مرجع سبق ذكره – ص 100 .

[38] محمد محمود المهدلي – مرجع سبق ذكره – ص 313 .

[39] طارق السيد – الانحراف الاجتماعي – مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية – 2008–ص 160.

[40] محمد علاء الدين عبد القادر – البطالة – منشأة المعارف – الإسكندرية – 2003– ص ص (10–11).

[41] أحمد عبد الله أحمد العلي – مرجع سبق ذكره – ص 26.

[42] – Claud Dubar – La formation professionnelle continue Op-Cit.pp.114-115

[43] لمزيد من المعلومات انظر Cf Goguelin(p)et Léon(A)la formation continue des adultes.Paris P.U.F.1970.

[3] Besnard (p) et Lhtard(B)La formation continue –Paris.PU.F.1976-p33

[4] Abdelmalek-The concept of spectificity.in.civilisation and culture.CULTURE.volume 5°N2.1978P175.

[46] أسامة السيد عبد السميع – مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية – دار الفكر الجامعي – الاسكندرية –2007– ص ص(47–49

[47] محمد محمود المهدلي – مرجع سبق ذكره– ص ص (303–304).

[48] خالد الجريسي – انحراف الشباب – دن– الرياض – 1420–ص ص(3–4)